العضوية الشرفية للموسِيون (مَجْمَعُ الإسكندرية العلمي) خلال العصر الروماني (*)

د. محمود أبو الحسن أحمد
أستاذ مساعد التاريخ اليوناني والروماني
كلية اللغة العربية بالقاهرة ـ جامعة الأزهر

ملخَّص

يتناول هذا البحث العضوية الشرفية أو المجانية للموسيون من غير العلماء والدارسين خلال العصر الروماني، والتي تمتع بها أثرياء وموظفون وقادة عسكريون وفئات أخرى، ومحاولة معرفة أسباب منح هذه العضوية، والامتيازت التي حظى بها هؤلاء آلالفراد، والآثار المترتبة على الموسيون كمؤسسة علمية عريقة من منح هذه العضوية لهؤلاء آلالفراد خلال تلك الفترة.

Honorary membership of the Mouseion (Alexandria Scientific academy) during the Roman period

This study deals, the honorary or free membership of non-scientists and scholars during the Roman period, which was gained by rich men, officials, military leaders and, other groups. It attempts to knwo the reasons for granting such membership, the privileges enjoyed by these individuals, and the effects on the Mouseion as a prestigious scientific institution from granting such membership to these individuals, during that period.

(*) مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٧٩) العدد (٧) أكتوبر ٢٠١٩.

مقـدمة

كانت مدينة الإسكندرية هي العاصمة الثقافية الأولى في بلاد العالم القديم على مدار ثلاثة قرون، إبَّانَ فترة حكم الملوك البطالمة لمصر (٣٠٥-٣٠ ق.م)، واستمرت في القيام بهذا الدور الثقافي خلال فترة الوجود الروماني (٣٠-٦٤٢م)، وإن لم تكن تحظى بنفس المكانة التي كانت عليها في عهد البطالمة؛ وذلك بفضل مكتبة الإسكندرية ومركز البحوث الذي أنشأه الملوك البطالمة في مدينة الإسكندرية، الذي حمل اسم الموسِيون Μουσεῖον، والذي كان يُنظر إليه كجامعة ملكية للآداب والعلوم. وتَعْنِي الكلمة اليونانية الموسِيون: المكان المقدس لعبادة الموساي Μοῦσαι أي ربات العلوم والفنون عند اليونان. وكانت تعني كلمة الموسِيون لدي الرومان مُؤسسة ذات تعليمٍ عَالٍ- بالمفهوم الحالي- وهو ما نستدل عليه من نقشين من القرن الثاني الميلادي، حيث يُسجل النقش الأول، انتساب طبيب للموسِيون القائم بإفسوس، ويُسجل النقش الثاني، دراسة بعض الطلاب للقانون في الموسِيون الموجود بسميرنا، وقد أُشِير إليه باللفظ اللاتيني museum(١).

ووفقًا لما ورد عن استرابون (٦٣ق.م-٢٣م) في وصف الموسِيون نقرأ: "الموسِيون هو جزء من الحي الملكي، وكان يتكون من رواق περίπατος، وقاعة نصف دائرية مجهزة بالمقاعد ἐξέδρα، ومسكن كبير οἶκος Μέγας به قاعة تناول الطعام لأعضاء الموسِيون: مُحِبِّي العلم φιλόλογοι الذين ينتمون إلى الموسِيون، ويمثلون هيئة ذات ملكية مشتركة(٢)، وكان لديهم كاهن ἱερεύς مسئول عن الموسِيون يعينه الملك في السابق وقيصر الآن"(٣). ويقصد استرابون بقيصر: الإمبراطور الروماني.

وإلى جانب الكاهن، كان يوجد منصبُ إداريٌّ هامٌّ، وهو الأبيستاتيس ἐπιστάτης، حيث ورد في نقش من ديلوس، يرجع إلى الفترة ما بين ١٨٤-١٤٥ق.م. لقب الإبيستاتيس المسؤول عن الموسِيون، جاء فيه: " خريسموس Χρύσερμος بن هيراكليتوس السكندري، قريب الملك بطلميوس (السادس) والأكسجتيس والمشرف على الأطباء وإبيستاتيس الموسِيون"(٤)، وقياسًا على الوضع في المعابد المصرية كان الإبيستاتيس هو الموظف المسؤول عن الأمور المالية والشئون الإدارية، بينما كان الكاهن باعتباره رئيسًا عامًّا، هو الذي يمثل الموسِيون وأعضاءه في القيام بالواجبات الدينية لعبادة الربات.

وفي ظل الرعاية البطلمية وما اشتهر به الملوك البطالمة من سخاء في الإنفاق، نمى الموسِيون نموًّا سريعًا ونال شُهرةً عالمية خلال سنوات قليلة من تأسيسه، ويرجع ذلك إلى حرص البطالمة على استقدام أرقى العقول في ذلك الوقت، أمثال: العالم الفيزيائي استراتون (٣٣٥-٢٦٨ ق.م) وزينودوتوس (٢٨٤-٣٦٠ ق.م) إقليدس أبو الهندسة، وقد واصل هذا التقليد بدعوة ألمع العلماء في التخصصات المختلفة، خلفاء بطلميوس الأول من الملوك البطالمة(٥).

وخلال العصر الروماني، استمر عمل الموسِيون، حيث ظهرت الكثير من الأعمال على يد كل من: الرياضي والمهندس هيرون (١٠م-٧٠م) والطبيب جالينوس (١٣٠م-٢١٠م) والفلكي والجغرافي بطلميوس (٨٧م-١٥٠م)، الذين عاشوا وعملوا في مصر(٦).

خلال الصفحات الآتية، سوف نتناول العضوية الشرفية للموسِيون، من خلال العناصر الآتية:

- أولًا: مفهوم العضوية الشرفية للموسِيون.
- ثانيًا: العضوية الشرفية للموسِيون.
- ثالثًا: رؤية تحليلية حول العضوية الشرفية للموسِيون.

أولًا – مفهوم العضوية الشرفية للموسِيون:

وفقًا لما ورد عن استرابون في وصف الموسِيون: أَنَّ أعضاءه من مُحِبِّي العلم φιλολόγοι أو على نحوٍ أَدَقّ من العلماء والدارسين(٧)، وهي بمثابة العضوية العاملة للموسِيون، حيث تتفق هذه التسمية مع طبيعة عمل الموسِيون، ولكن من خلال ما ورد من إشارات في الوثائق البردية والنقوش من العصر الروماني، تبينَ أَنَّ عضوية الموسِيون لم تكُن قاصرة على العلماء والدارسين من مُحِبِّي العلم، بل شملت فئات أخرى من: الأثرياء والموظفين والقادة العسكريين والرياضيين والنُبَلَاء وأعضاء بمجلس البولي، فضلًا عن أفراد من الحاشية الإمبراطورية، وهي فئات ليست على علاقة بالدراسة والبحث العلمي، وبالتالي، فمن الواضح أنها كانت عضوية شرفية للموسِيون.

ولقد ورد مفهوم عضوية الموسِيون الشرفية في الوثائق البردية والنقوش بأكثر من صيغة، وردت الصيغة الأولى لأول مرة حتى الآن، في وثيقة من قرية يوهميريا (قصر البنات) بمقاطعة أرسينوي، ترجع إلى عام ٣٨م، وهي: "τῶν ἐν τῷ Μουσείῳ σιτουμένων ἀτελῶν" وكانت الأكثر انتشارًا، وتُعني الإقامة داخل الموسِيون والإعفاء من الضرائب، وبالتالي حق تناول الطعام σιτέω داخل الموسِيون(٨). ونستنتج من هذه الصيغة أَنَّ عضوية الموسِيون كانت بأجر، ولم تكن مجانية إلا في حالة آلالفراد الذين حملوا هذه الصيغة، كما نستنتج أيضًا أنها ظهرت في عهد الأسرة اليوليوكلاودية (٢٧ق.م–٦٨م)، وعلى أقصى تقدير في عهد الإمبراطور كاليجولا (٣٧م–٤١م).

أما الصيغة الثانية، فقد ردت لأول مرة في وثيقة من أوكسيرنخوس (البهنسا)، ترجع إلى عام ١٧٣م، وهي: "ἀπὸ Μουσείου" وتَعْني من الموسِيون أو عضو الموسِيون (٩). مع العلم بأن هناك أفرادًا بعينهم حملوا

نفس الصيغتين: الأولى والثانية، حيث نجد أَنَّ فاليريوس تيتانيانـوس Οὐαλέριος Τιτανιανὸς حَمَلَ كُلاًّ مِنَ الصيغتين، المقيم داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب(١٠)، وعضو الموسِيون(١١)، كما أَنَّ جايوس كالبورنيوس أوريليوس ثيون Γάϊος Καλπούρνιος Αὐρήλιος Θέων أحد أثرياء مدينة الإسكندرية حمل نفس الصيغتين معًا، المقيم داخل الموسيون(١٢)، وعضو الموسيون(١٣). وهو ما يشير إلى أنه ليس هناك اختلاف بين مضمون الصيغتين، وربما يكون السبب في الاختلاف، كاتب أو ناسخ الوثيقة؛ فربما أراد الاختصار.

أما الصيغة الثالثة فهي: "τάξιν ἔχοντος ἐν τῷ Μουσείῳ" وتعني صاحب المكانة بالموسِيون، وقد وردت لمرة واحدة في نقش من باخينموني Pachnemuni (كوم الوحل) يرجع إلى الفترة ما بين ١٦٩م-١٧٢م(١٤). ويبدو أَنَّ مضمونها لا يختلف عن مضمون الصيغتين السابقتين، حيث كان يحملها موظف الكاتب الملكي؛ وبالتالي فهي تشير إلى العضوية الشرفية للموسِيون.

ثانيًا- أعضاء الموسِيون الشرفيون:

أ- الأثرياء:

تمتع بعض الأثرياء وأصحاب الثروات الضخمة بعضوية الموسِيون، ونستدل على ذلك من خلال الوثائق البردية، حيث نقرأ في وثيقة من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٥٠م تضمنت ردًّا لديْن لصالح شخص يدعى خايريمون Χαιρήμων عن طريق حوالة بنكية، من البنك المملوك لكِلّ من ديمتريوس Δημήτριος وأزيدورس Ἰσίδωρος تيبيريوس كلاوديوس أبناء أبيون Βίων الذين ينتمون إلى قبيلة قويرينا Κύρεινα، وقد وصف ديمتريوس بالكاهن ἱερεύς والجمنازيارخوس γυμνασιάρχος ومن

المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضريبة ([١٥]). حيث كان ديمتريوس هذا، يمتلك بمشاركة أخيه مصرفًا خاصًّا بهما([١٦])، كما أَنَّ هذا القرض الذي بلغت قيمته ١٣ نالنتا أو ٨٧٠٠٠ دراخمة، كانت تزن أكثر من مائتين وخمسين كيلو جرامًا، وهي أكبر قيمة وردت في عقود القروض من العصر الروماني المبكر([١٧])، وهو ما يدل على الثراء الواسع لهذا الفرد؛ فالمبلغ الذي سُدَّدَ يُعد مبلغًا كبيرًا للغاية خلال تلك الفترة، فضلًا عن ذلك شغل ديمتريوس لوظيفة الكاهن والجمنازيارخوس، وربما كان كاهنًا داخل الموسِيون وذلك وفقًا لرأي ناشر الوثيقة([١٨]).

كذلك نقرأ في وثيقة ترجع إلى عام ٢٣٥م، من أوكسيرنخوس، تضمنت إيصالًا مقدم من جايوس كالبورنيوس أوريليوس ثيون عضو الموسِيون، إلى أوريليوس أبيون Ἀπίων حامل الختم ἐπισφραγιστὴς([١٩])، وسجل الإيصال نيابة عن كالبورنيوس مدير الحسابات λογοπράκτορος أوريليوس نيلوس Νεῖλος، حيث تم دفع خمسة أرادب من القمح πυρός بقرية سينيكيليو Σενεκελευ عن العام الثالث عشر من حكم الإمبراطور([٢٠])، لم يتم معرفة الغرض من دفع هذه الكمية، ولكن الذي يعنينا هنا، أنَّ أوريليوس كالبورنيوس ثيون وُصف بأنه عضو الموسِيون، ويبدو أَنَّ هذا الرجل كان من الأثرياء، حيث إنه أناب عنه مدير الحسابات الخاص به في دفع هذه الكمية. ومما يؤكد ثراء هذا الرجل وإن كان بشكلٍ غير مباشر، وثيقتان من أوكسيرنخوس: الوثيقة الأولى ترجع إلى عام ٢٤٥م، تضمنت تقريرًا بمساحات الأرض المروية بالراحة والمروية

بالآلة، بالقرى الواقعة بالتوبارخية الشرقية بإقليم أوكسيرنخوس، مقدم إلى كاتب قرية فوبو Φοβώου κωμογραμματεύ، وقد شمل التقرير مساحة الأرض التي بلغت ١٧٠٠ أرورة موزعة على خمس قرى، وكانت المالكة لهذه الأرض امرأة تدعى كالبورنيا Καλπουρνίας هيراقيليا Ἡρακλείας، وقد أشارت هذه السيدة في الوثيقة، إلى أنها ابنة كالبورنيوس ثيون العضو السابق في الموسِيون، ونقرأ من الوثيقة " إلى كاتب قرية فوبو والقرى الأخرى التابعة للتوبارخية الشرقية، من كالبورنيا هيراقيليا وهي نفسها إيداميا Εὐδαμία ابنة كالبورنيوس ثيون العضو السابق في الموسِيون"[٢١]، حيث نجد هنا كالبورنيا تنسب نفسها إلى أبيها كالبورنيوس ثيون، وتصفه بأنه عضو الموسِيون السابق، ويبدو أنه عندما كتبت هذه الوثيقة، كان كالبورنيوس ثيون قد توفىَ، والمُلفت للأمر في هذه الوثيقة أَنَّ مساحة الأرض المملوكة لكالبورنيا بلغت ألف وسبعمائة أرورة، موزعة على خمس قرى بالتوبارخية الشرقية لإقليم أوكسيرنخوس[٢٢]، وهي مساحة كبيرة للغاية، فإذا كانت هذه الأرض مملوكة لابنة كالبورنيوس، التي من المحتمل أنَّ تكون أحد الورثة، فما بالنا بممتلكات الأب نفسه.

أما الوثيقة الثانية فإنها ترجع إلى عام ٢٤٦م، وتضمنت تقريرًا مقدمًا إلى المسؤول القضائي كالبورنيوس تيبيريوس δικαιοδότης[٢٣]، بشأن حصر لكميات الحبوب في المملوكة للسيدة كالبورنيا هيراقيليا نفس السيدة السابقة

الذكر، في أوكسيرنخوس، والتي قُدرت بحوالي ٥,٠٤٥ أردب مع العلم بأنها أقل من قيمة الإيجار التي كانت محددة[٢٤]، نجد هنا أيضًا أَنَّ كالبورنيا تنسب نفسها إلى كالبورنيوس ثيون وتصفه بأنه عضو الموسِيون السابق، ومن المُلاحظ في هذه الوثيقة أَنَّ كمية الإيجار التي جمعتها كالبورنيا هنا، قُدرت بما يزيد عن خمسة آلالف أردب، وهي كمية كبيرة تعبر عن امتلاكها لمساحات واسعة من الأرض، التي في أغلب الظن ورثتها عن أبيها عضو الموسِيون. ولعل الشاهد المهم هنا، هو أن عضوية الموسيون، كانت رمزًا للمكانة، يمتد الفخر بها إلى الأبناء.

ب- كبار الموظفين:

تمتع بعض كبار موظفي الدولة الرومانية بعضوية الموسِيون الشرفية، مثل: الأرخيديكاستيس، والهيبومينوماتوجرافوس، والاستراتيجوس، وحارس البرايفكتوس، والكاتب الملكي، وأعضاء من مجلس البولي، والتي سوف نتناولها على النحوالآتي:

- **الأرخيديكاستيس (كبير القضاة):**

كان الأرخيديكاستيس ἀρχιδικαστὴς على رأس النظام القضائي خلال فترة حكم البطالمة، حيث كان بمثابة وزير العدل، واتخذ من مدينة الإسكندرية مقرًا له، حيث كان يقوم برفع تقرير عن الأحوال القضائية إلى الملك([٢٥])، واستمرت هذه الوظيفة خلال فترة الوجود الروماني. حيث كان بمثابة قاضٍ مسؤول عن الأمور القضائية داخل مدينة الإسكندرية، وكان يعقد محكمته بالمدينة، ويختص بالنظر في القضايا المدنية بكل أنحاء الولاية، وغالبًا ما يُعَيَّن من طبقة الرومان[٢٦] مِن قِبل الإمبراطور، وكان يتمتع بالاستقلالية التامة عن البرايفكتوس الذي لا يستطيع عزله[٢٧]. وكان الأرخيديكاستيس على رأس الموظفين الذين تمتعوا بعضوية الموسِيون، فقد جاء في إحدى الوثائق من

أرسينوي، ترجع إلى عام ١٢٥م، طلب موجه إلى كبير القضاة الذي يدعى أندرونيكوس Ἀνδρόνεικος، تتعلق بأمور مالية، حمل أندرونيكوي بعض الألقاب مثل : حارس معبد سرابيس العظيم والمقيم داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب، واستراتيجوس مدينة الإسكندرية، ونائب الكاهن، وكبير القضاة المشرف على القضـاة والمحاكم الأخرى[٢٨] وكان أندرونيكوس هذا قد تولى بجانب عضوية الموسِيون وظيفة الاستراتيجوس στρατηγός، ومنصب كبير القضاة الذي كان يشغله عند كتابة الوثيقة سالفة الذكر.

كما ورد في وثيقة أخرى من تبتونيس (أم البرجات) بالفيوم، ترجع إلى الواحد والثلاثين من يناير لعـام ١٢٨م، تضمنت نقل ملكيـــة أرض، نقرأ منهـا: "موناتيانوس Μουνατιανός بن موناتيانوس من الكهان وابن كبير القضاة، ومن المقيمين داخل الموسيون والمعفي من الضرائب، وقائد المئة χιλίαρχος السابق، والاستراتيجوس السابق للمدينة، والكاهن والأرخيديكاستيس المشرف على القضاة والمحاكم الأخرى"[٢٩]. ومن المُلفت للنظر أنه قد أُشِيرَ في وثيقة أخرى من تبتونيس، ترجع إلى الثالث من فبراير لعام ١٢٨م إلى موناتيانوس هذا، ومن الألقاب التي حملها لقب كبير القضاة دون الإشارة إلى عضوية الموسِيون[٣٠]. يوجد تفسيران بشأن هذا الأمر، الأول: أنه رُفِعَت عضوية الموسِيون عن هذا الشخص خلال هذه الفترة القصيرة التي لا تتجاوز الأسبوع، مع العلم أنه لم تُصَادَفَ حالات رفع عضوية الموسِيون عن آلالفراد، أما التفسير الثاني: فهو أنه لم تدرج كل ألقابه ووظائفه في الوثيقة الثانية، وربما هو الاحتمال الأقرب إلى الصواب، ونفهم من ذلك أنه ليس من الضروري أَنَّ يَذكر آلالفراد كُل الألقاب والوظائف التي تقلَّدوها في الكتابات الرسمية. كذلك جاء في وثيقة من الإسكندرية ترجع إلى عام ١٤٤م، وقد أُشِيرَ فيها إلى أَنَّ ديونيسيوس Διονύσιος بن زيوس Δεῖος هو استراتيجوس المدينة[٣١]

وحامي سرابيس العظيم، ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب، وهو الكاهن وكبير القضاة والمشرف على المحاكم والقضاة[٣٢] .

وجاء في وثيقة من أوكسيرنخوس ترجع إلى الفترة ما بين ١٦٩-١٧١م تضمنت إيصالًا من بين مجموعة إيصالات مرتبطة بأمور مالية تتعلق بالأرض المملوكة لشخص يدعى يوليوس ثيون كبير القضاة السابق، ورئيس دار حفظ السِّجِلَّات والمقيم داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب [٣٣]. ومن الجدير بالذكر أنه قد أُشِيرَ إلى يوليوس ثيون في وثيقة أخرى ترجع إلى عام ١٦١م، وهي عبارة عن إيصال قَدَّمَ فيه يوليوس ثيون مبلغًا من المال إلى تاجر الكتان ὀθονιοπώλης، وقد تولى ثيون هذا وظيفة كبير القضاة دون الإشارة إلى حصوله على عضوية الموسِيون جاء فيها "العام الرابع والعشرين، الخامس عشر من شهر أمشير، من حساب يوليوس ثيون الأرخيديكاستيس إلى ماليوس Μαλίος أنطونينوس Ἀντωνεῖνος تاجر الكتان.... " [٣٤]، مع العلم أنه حتى عام ١٥٧م لم يكن قد تولى منصب كبير القضاة [٣٥]. فهل نفهم من ذلك أنه قد حصل على عضوية الموسِيون بعد عشرة أعوام من توليه منصب كبير القضاة؟

- **الهيبومينوماتوجرافوس:**

يرجع ظهور وظيفة هيبومينوماتوجرافوس ὑπομνηματόγραφος إلى العصر البطلمي، حيث كان صاحب هذه الوظيفة موظفًا كبيرًا يُشْرِفُ على دار حفظ السِّجِلَّاتِ الملكية، واستمرت هذه الوظيفة خلال العصر الروماني، وكان صَاحِبُهَا يُعَيَّنُ من بين مواطني مدينة الإسكندرية، وكان يسند إليه القيام ببعض

المهام الإدارية والقضائية، مثل: فحص العبيد والإشراف على احتفالات الشبيبة[٣٦]. وكان الهيبومينوماتوجرافوس من بين الموظفين الذين حصلوا على عضوية الموسِيون الشرفية في العصر الروماني، حيث أُشِيرَ في وثيقة واحدة فقط، من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ١٧٣م، هي عبارة عن عقد بيع مركب بين كل من أبوللونيوس Ἀπολλώνιος سرابيون Σαραπίων من مواطني مدينة أوكسيرنخوس وفاليريوس Οὐαλέριος ديودورس Διόδωρος، وقد حمل الأخير لقب هيبومينوماتوجرافوس ὑπομνηματόγραφος وعضو الموسِيون [٣٧].

- **الاستراتيجوس:**

كان الاستراتيجوس στρατηγός حاكم المقاطعة من آلالفراد الذين حصلوا على عضوية الموسِيون، فنقرأ من وثيقة من قرية يوهميريا ترجع إلى عام ٣٨ م تضمنت التماسًا مُقدَّمًا إلى الاستراتيجوس جاء فيه "إلى ديديموس Δίδυμος بن هيراكس Ἱέραξ من حي الثايوس Ἀλθαιεύς (بالإسكندرية)، الاستراتيجوس ومن الفلاسفة المقيمين في الموسِيون والمعفي من الضرائب والاستراتيجوس، من هيراكلاس Ἡρακλᾶς بن ديودورس Διόδωρος المزارع في الأرض العامة في قرية يوهميريا بقسم ثيمستيس Θέμιστος ..." [٣٨]. نجد هنا أَنَّ الاستراتيجوس أشار إلى أنه واحد من الفلاسفة المقيمين في الموسِيون، وربما نجد هنا أكثر من تفسير حول طبيعة هذا الموظف بمعنى، هل كان فيلسوفًا وعُيَّنَ في منصب الاستراتيجوس، وهو ما يشير إلى استعانة الرومان بالعلماء في شغل الوظائف الإدارية، وبالتالي فهي عضوية عاملة، أو أَنَّ هذا الموظف قد مُنح عضوية الموسِيون الشرفية، وبالتالي أصبح له الحق الإقامة داخل الموسِيون مع الفلاسفة، وربما الاحتمال الأول هو الأقرب للصواب؛ حيث كان واحدًا من الفلاسفة المقيمين في الموسِيون. كما أَنَّ هذا

الموظف كان يتمتع بالمواطنة السكندرية؛ حيث كان من قاطني حي الثايوس[٣٩]، كما أنه حمل اسمًا يونانيًّا "ديديموس" ويعني التوأم.

- **حارس البرايفكتوس :**

أشارت أكثر من وثيقة إلى أَنَّ شخصًا يدعى تيتانيانوس Τιτανιανό حمل لقب حارس البرايفكتوس οὐιγουλ، قد حصل على عضوية الموسِيون. حيث أشارت إحدى هذه الوثائق، التي ترجع إلى عام ٢٢٠ م إلى أنَّ فاليريوس تيتانيانوس حارس البرايفكتوس السابق، ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب[٤٠]، كما جاء في وثيقة من قرية فيلادلفيا (خرابة جرزة)، ترجع إلى عام ٢٢٧م وتضمنت حسابًا خاصًّا بالقرية، وقد ورد فيه اسم أوريليوس تيتانيانوس حيث قام بدفع أربعين دراخمة وحمل لقب عضو الموسِيون بالوثيقة[٤١]. أما الوثيقة الثالثة، من أرسينوي، وترجع إلى عام ٢٢٩م، وقد وصف فيها تيتانيانوس بحارس البرايفكتوس السابق، ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب[٤٢]، أما الوثيقة الأخيرة فهي ترجع إلى عام ٢٤٠م من أرسينوي، وقد اتخذ فيها تيتانيانوس لقب حارس البرايفكتوس السابق، وحارس سرابيس، ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب[٤٣]، ومن الجدير بالذكر أَنَّ فاليريوس تيتانيانوس قد ظهر في نقش من أوستيا بإيطاليا يرجع إلى عام ٢١٧م وقد شغل منصب مسؤول الشرطة Praefectus Vigil. وقد حمل لقب eminentissimus بمعنى الأعلى، بينما كان تيتانيانوس هذا يعيش في مصر منذ عام ٢٢٠م. حيث أُشِيرَ إليه في الوثائق سالفة الذكر، وقد حمل لقب عضو الموسِيون وحارس سرابيس، وهناك تفسيرُ لمحاولة الربط بين وجوده في أوستيا بإيطاليا ثم انتقاله إلى مصر؛ فمن المحتمل أَنْ يكون قد ظل في منصبه حتى عهد الإمبراطور ماكرينوس Macrinus(٢١٧م–٢١٨م) وكان قائدًا لقوات العاصمة، وقد واجه صعوبات

عدة استمرت لمدة ست أسابيع في الفترة ما بين يونيو ويوليو لعام ٢١٨م. ولذلك تم تكريمه ومنحه عضوية الموسِيون، ثم أتى إلى مصر واستقر فيها، وليس هناك شك في أَنَّ تيتانيانوس كان من أصل يوناني مصري وأن عائلته كانت تقطن في فيلادلفيا بالفيوم [٤٤].

- **الكاتب الملكي:**

كان الساعد الأيمن للاستراتيجوس. وقد ورد ذكر أحد آلالفراد في نقش من باخينموني، يرجع إلى الفترة ما بين ١٦٩/ ١٧٢م، يدعى أرخياس Ἀρχίας أمونيوس Ἀμμώνιος قد حمل لقب الكاتب الملكي βασιλικος γραμματέως السابق لمدينة أنتينوبوليس (الشيخ عبادة) لقب عضو الموسِيون[٤٥]. أوضح هذا النقش أَنَّ أمونيوس كان يشغل وظيفة الكاتب الملكي، ومنح العضوية الشرفية للموسيون، ولا نعرف على وجه التحديد إذا ما كان هذا الموظف من مواطني إقليم أوكسيرنخوس، أم أنه كان من مواطني مدينة الإسكندرية[٤٦].

- **أعضاء مجلس البولي:**

حصل أعضاء مجلس البولي على عضوية الموسِيون، حيث نقرأ في نقش من أنتينوبوليس يرجع إلى النصف الثاني من القرن الثالث " للحظ السعيد فلافيوس Φλάυιος مايكيون Μαίκιος سيروس Σεουῆρος ديونيسيودوروس Διονυσόδωρος من المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب، والفيلسوف آلالفلاطوني، وعضو مجلس البولي[٤٧]. وربما عضوية هذا الشخص عضوية عاملة، وكان يتبع منهج أفلاطون الفلسفي، وهو ما يشير إلى أَنَّ موسِيون الإسكندرية كان به أكثر من مذهب فلسفي.

- **النبلاء:**

حصل أفراد من النبلاء على عضوية الموسِيون، إذ أشارت وثيقة من هيرموبوليس (الأشمونين) ترجع إلى الفترة ما بين ٢٥٣-٢٦٨م، عبارة عن طلب، ورد فيها أَنَّ أحد النبلاء κράτιστος من مدينة هيرموبوليس العظيمة، ويدعى بلوتيون Πλουτίων، كان من أعضاء مجلس البولي، كما أنه كان عضوًا بالموسِيون (٤٨). ونفس الشخص ورد ذكره في وثيقة أخرى من هيرموبوليس ترجع إلى عام ٢٦٧م، وقد حمل أيضًا لقب عضو الموسِيون (٤٩).

إذا ما نظرنا إلى هؤلاء الموظفين التي أفصحت عنهم الوثائق والنقوش حتى الآن، الذين حملوا عضوية الموسِيون، نجد جميعهم من كبار الموظفين، بداية من كبير القضاة وانتهاءً بالكاتب الملكي، ومرورًا بالاستراتيجوس ورئيس دار حفظ السجلات وأعضاء مجلس البولي، وهم جميعًا ممن تمتعوا بالمواطنة السكندرية والمواطنة الرومانية.

والسؤال الآن هو: متى كان هؤلاء الموظفون يحصلون على عضوية الموسِيون الشرفية ؟ من البديهي، أَنَّ العضوية الشرفية للموسِيون، كانت تُمنح بعد مرور فترة طويلة في خدمة الدولة الرومانية، فضلًا عن التفاني في العمل، ولسوء الحظ، أنه لا توجد سوى حالة واحدة تشير إلى ذلك، فقد وجدنا أَنَّ يوليوس ثيون قد قضى عشر سنوات في منصب كبير القضاة، فقد تولى منصب كبير القضاة عام ١٦٠م، بينما أُشِيرَ إلى حصوله على عضوية الموسِيون عام ١٦٩ م. وتبدو هنا المدة طويلة للغاية، مع الوضع في الاعتبار أن ثيون ينتمي إلى عائلة مرموقة في مدينة الإسكندرية حيث تولى أفرادها العديد من المناصب داخل مدينة الإسكندرية خلال العصر الروماني(٥٠)؛ ولذلك فمن الجائز أَنَّ حصول ثيون على عضوية الموسِيون كان قبل عام ١٦٩م، وهذه هي الإشارة

الأولى التي وصلت إلينا بعد حصوله على عضوية الموسِيون. كما نجد أَنَّ بعض الموظفين ممن منحوا عضوية الموسِيون قد تولوا أكثر من وظيفة، وهو ما يؤكد أَنَّ الفرد الذي كان يُمنح عضوية الموسِيون الشرفية كان لا بد أَنْ يتفانى في خدمة الدولة الرومانية لفترة طويلة.

ج- كبار القادة العسكريين:

أشارت الوثائق البردية والنقوش إلى أَنَّ بعض القادة العسكريين، قد حصلوا على عضوية الموسِيون، حيث نقرأ من نقش من القرنة بالأقصر، يرجع إلى عام ١٢٢/١٢١م "أَنَّ سيرويس Σέρουιος سولبيكوس Σουλπίκιος سيرنيوس Σερῆνος قائد الكتيبة وقائد المئة بالفرقة الخامسة عشر والقائد بسلاح الفرسان وحارس سرابيس العظيم ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب [٥١]. كان سيرويس يتمتع بالمواطنة الرومانية، حيث كان جنديًّا بالفرقة الخامسة عشر، وكان الانضمام إلى الفرق الرومانية قاصرًا على المواطنين الرومان[٥٢] . وربما مُنح هذه العضوية، لما قدمه من شجاعة في القضاء على ثورة اليهود في مصر من ١١٥م- ١١٧م [٥٣]. كما جاء في وثيقة أخرى من أرسينوي ترجع إلى عام ١٣٥م أَنَّ كلاوديوس Κλαύδιος فيلوكسينوس Φιλόξενος قد حمل لقب حارس سرابيس والقائد السابق للكتيبة الأولى الدمشقية ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب....[٥٤]. كانت الكتيبة الدمشقية الأولى، هي إحدى الكتائب المتمركزة في فلسطين[٥٥]؛ ولذلك من المحتمل أَنَّ يكون الإمبراطور هادريان قد منح هذا القائد عضوية الموسِيون؛ نظرًا لما قدمه من شجاعة وإقدام في القضاء على ثورة اليهود في فلسطين (١٣٢م-١٣٥م) ، وخاصة أَنَّ تاريخ هذا النقش يتزامن مع الوقت الذي اشتعلت فيه الثورة في عهد الإمبراطور هادريانوس (١١٧- ١٣٨م) ([٥٦]).

ونقرأ في وثيقة أخرى من أوكسيرنخوس ترجع إلى القرن الثالث الميلادي –هي طلب مقدم إلى كبير القضاة – نقرأ منها " إلى بالبينيانوس Βαλβεινιανός بن بالبينيانوس المدير المالي الأغسطي السابق وحارس سرابيس العظيم والقائد السابق لكتيبة الفرسان الثالثة الفلافية، ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب، والكاهن والأرخيديكاستيس والمشرف على القضاة والمحاكم الأخرى"(٥٧). ونستنتج مما جاء في هذه الوثائق، أَنَّ كل القادة العسكريين الذين أُشِيرَ إليهم، كانوا قادة سابقين، ويبدو أَنَّ منح عضوية الموسِيون، كانت مكافأة لهم عما قدموه من خدمات عسكرية جليلة للدولة الرومانية.

د- الرياضيون:

من الغريب في الأمر أَنَّ نجد بعض الرياضيين أعضاء داخل الموسِيون، وهذا ليس تقليلًا من شأن هذه الفئة؛ ولكن بسبب عدم توافق طبيعة عملهم وموهبتهم مع عضوية الموسِيون: هذا المَجمعُ العلمي، فهناك نقش تشريفي من روما يرجع إلى عام ٢٠٠م، أقيم على شرف ملاكم سكندري، وقد أُشِيرَ إلى أَنَّ هذا الملاكم هو حامي سرابيس وعضو الموسِيون (ويتمتع بحق الجلوس على مأدبة الفلاسفة) حيث جاء فيه:

" ماركوس أوريليوس أسكلبياديس السكندري الملاكم والمنتصر في العديد من المسابقات ... هو حارس معبد سرابيس العظيم، ومن المقيمين داخل الموسِيون والمعفي من الضرائب، وعضو نقابة الرياضيين مدى الحياة، وهو قائد للرياضيين والمسؤول عن حمامات أغسطس، ولكل ذلك فقد قامت الرابطة بتشريفه "(٥٨)، ومن الواضح هنا أن هذا الرجل، قد جمع بين التفوق الرياضي والفلسفة.

هـ- حاشية الإمبراطور:

كان من بين الذين حصلوا على عضوية الموسِيون، آلالفراد المقربون من الإمبراطور، حيث كتب الفيلسوف فيلوستراتوس Philostratus خلال القرن الثالث، أَنَّ الإمبراطور هادريانوس، منح بعض آلالفراد عضوية الموسِيون، وهم ماركوس أنطونيوس بوليمون πολέμων من سميرنا وديونيسيوس Διόνυσιος من مليتوس(٥٩). درس بوليمون الفلسفة في سميرنا على يد فلاسفة مشهورين، أمثال سكوبليانوس Scopelianus من كلازومينا Clazomenae وتيموكراتيس، وعندما بلغ بوليمون العشرين من عمره أصبح من الفلاسفة المعروفين، وكان مبعوثًا عن مدينة سميرنا للإمبراطور تراجان بدلًا من معلمه سكوبليانوس، كما أرسله الإمبراطور هادريانوس مبعوثًا له في العديد من المناسبات خلال الأعوام من (١١٨م- ١٣٣م)، كَمَا أَنَّهُ كُلِّفَ مِن قِبَل الإمبراطور هادريانوس بكتابة خطبة تشريفية بمناسبة الانتهاء من إصلاحات معبد زيوس الأوليمبي في أثينا، والتي استمرت مائة عام، وهو الأمر الذي منحه مكانة كبيرة بين أقرانه من الفلاسفة (٦٠)، ومن ناحية أخرى فإننا لا نعرف عن ديونيسيوس أكثر من اسمه وما يشير إليه فيلوستراتوس هنا.

ثالثًا – رؤية تحليلية حول العضوية الشرفية للموسِيون:

- عضوية الموسِيون:

اقتصرت عضوية الموسِيون الشرفية في الغالب على المواطنين الرومان ومواطني مدينة الإسكندرية، وذلك قبل صدور المرسوم الأنطونيني الذي صدر بواسطة الإمبراطور أيليوس ماركوس أنطونينوس (كراكلا) عام ٢١٢م، والذي منح حق المواطنة الرومانية لكل سكان الإمبراطورية (٦١)، وهو أَمْرُ مألوف، حيث حرصت الإدارة الرومانية على رعاية أبناء وطنها من

الرومان، وفي الوقت نفسه لم تنظر إلى السكندريين على أنهم شعب مقهور ومستسلم، بل هم حُلفاء متطوعون(٦٢)، ولذلك أغَدقَت عليهم الإدارة الرومانية المنح والامتيازات؛ لكَسب وُدّهمِ والوقوف في صَفِّهِم.

- **دوافع منح عضوية الموسِيون الشرفية :**

لا يوجد دليل مباشر يكشف عن سبب منح الرومان عضوية الموسِيون الشرفية لبعض آلالفراد. فربما كان الدافع وراء ذلك هو تقديم خدمات جليلة للرومان، حيث نجد أَنَّ أحد أفراد عائلة ثيون الثرية والذي كان يدعى أوريليوس هوريون وكان أحد كبار الملاك في أوكسيرنخوس، قد تبرع بمبالغ مالية ضخمة لصالح المدينة؛ من أجل استثمارها وإنفاق العائد منها على منظمة الشبيبة ودفع المتأخرات المالية من الضرائب التي عجز عن سدادها سكان القرى في الإقليم(٦٣)، وقد حصل أحد أفراد هذه العائلة ويدعى كالبورنيوس ثيون، على عضوية الموسِيون الشرفية (٦٤)، كما أَنَّ هؤلاء آلالفراد ربما كانوا رُعَاةً وَمُتَبَرِّعِينَ للموسِيون؛ فهناك نقش من أفسوس وقد وُصف فيه أحد آلالفراد بأَنَّهُ الخيَّر والمؤسس وأبو الوطن، حيث نقرأ في هذا النقش "من الدارسين في الموسِيون إلى بوبليوس فيديوس أنطونينوس الأسيارخيس ἀσιάρχης (٦٥)، الخيَّر والمؤسس وأبو الوطن" (٦٦). حيث يحقق هؤلاء المُتبرعون مهمة اقتصادية واجتماعية للإدارة الرومانية، بينما هم يحققون مكانة اجتماعية مرموقة داخل مجتمعاتهم، بسبب أنشطتهم الخيرية، فهؤلاء آلالفراد يمثلون أداة مفيدة لسياسة الدولة (٦٧) التي من شأنها أَنْ تحدث نوعًا من السلام الاجتماعي داخل المجتمع.

ومن الجدير بالذكر أَنَّ الامتيازات كانت إحدى الوسائل التي استخدمها الأباطرة الرومان؛ لمحاولة تجنب استياء الجنود وتوفير الحماية لهم من قسوة الحياة العسكرية، وربما للتشجيع على التطوع والإقبال على التجنيد، ومن أجل

جعل الجيش أكثر قوة كان لا بد من التوسع في إغدَاق منح وامتيازات كثيرة [٦٨]. ولذلك حرص الرومان على منح كبار القادة العسكريين الذين أبلوا بلاءً حسنًا، العضوية الشرفية للموسِيون.

كما كانت الموهبة والتفوق الرياضي من الأسباب التي دفعت الرومان إلى منح الرياضيين عضوية الموسِيون، حيث نجد الإمبراطور أغسطس محبًّا لمشاهدة المباريات الرياضية حريصًا على منح الامتيازات للرياضيين[٦٩] ومشى على دربه من خَلَفَهُ من الأباطرة، حيث تعاملوا مع الرياضيين على أنهم موهوبون[٧٠] .

- هادريانوس والعضوية الشرفية للموسِيون:

من الملفت للنظر، أنه قد وردت العديد من الإشارات بشأن العضوية الشرفية للموسِيون[٧١]، ترجع إلى عهد الإمبراطور هادريانوس، ومن الجدير بالذكر أَنَّ هذا الإمبراطور اهتم بالفلاسفة والمثقفين والأطباء، حيث ورد في رسالة لأنطونينوس بيوس ابن الإمبراطور هادريانوس المحفوظة في (Digest 27.1.6.8) يؤكد فيها والده بعد وصوله للحكم مباشرة على الامتيازات التي منحها فسباسيانوس وتراجان للفلاسفة والمثقفين والأطباء في الإسكندرية[٧٢]. كما أنه في زيارته لمصر، منح عددًا من آلالفراد عضوية الموسِيون، ونصب المثقف الغالي (من بلاد الغال) يوليوس فستينوس Julius Vestinus مديرًا للموسِيون والمكتبة [٧٣]، وفضلًا عن ذلك كان الإمبراطور هادريانوس محبًّا ومولعًا بالثقافة اليونانية ([٧٤]) . ولعل كل هذه الأسباب كانت دافعًا للإمبراطور هادريانوس في توسعه في منح العضوية الشرفية للموسِيون للرومان.

- امتيازات العضوية الشرفية للموسِيون:

يبدو أَنَّ الامتيازات التي حصل عليها أعضاء الموسِيون الشرفيون، تمثلت في التمتع بمكانة اجتماعية مرموقة، بمجالسة العلماء داخل الموسِيون.

وهو ما يبرز مكانة هؤلاء العلماء ونظرة المجتمع لهم، والتطلع إلى مجاورتهم ومجالستهم، بالحصول على العضوية الشرفية لهذه المؤسسة العلمية العريقة، التي حصل عليها صفوة المجتمع في ذلك الوقت، وهو ما يضفي عليهم مكانة اجتماعية مرموقة داخل مجتمعاتهم.

ومن الملفت للنظر أَنَّ بعض آلالفراد الذين مُنحوا العضوية الشرفية للموسِيون، حملو لقب حارس سرابيس العظيم، وذلك قبل ذِكر لقب عضوية الموسِيون[٧٥]، ومن المحتمل أَنْ يكون السبب في ذلك؛ هو أَنَّ آلالفراد الذين كانوا يحصلون على عضوية الموسِيون كان يجب أَنْ يقدموا خدمات دينية للمعبود سرابيس على اعتبار أنه راعي ربات الفنون والآداب وراعي الموائد[٧٦].

- مكانة الموسِيون في ظل العضوية الشرفية:

من البديهي أن العضوية الشرفية للموسيون، التي منحت للأفراد من غير العلماء والدارسين، أفقدت الموسِيون خُصُوصِيَّتَهُ العلمية، الذي كان محرابًا للعلم والعلماء خلال العصر البطلمي، وقد حرص الملوك البطالمة على جذب العلماء إلى الموسِيون من خلال توفير السكن المجاني داخل الموسِيون نفسه، والإعفاء من الضرائب ومنح رواتب عالية مدى الحياة [٧٧] . فما بالنا وقد انقلبت الأمور رأسًا على عقب، فصار غير العلماء والدارسين يحظون بعضوية مجانية لهذه المؤسسة العلمية العريقة، في الوقت الذي من المحتمل أَنْ يُقدم فيه الدارسون المال مقابل عضوية الموسِيون. كما يبدو أَنَّ وضع الموسِيون لم يكن بنفس المكانة التي كان عليها خلال العصر البطلمي، حيث كان الموسِيون الموجود في إفسوس مركزًا للمعلمين والأطباء، وكان الدارسون فيه من الأطباء هم الأكثر شُهرة، حيث كان مركزًا لتدريب الأطباء الجدد، كما كان مركزًا للمدارس الفلسفية المتنوعة، أما الموسِيون القائم بمدينة سميرنا كان مركزًا لدراسة القانون[٧٨].

نتائج البحث

بعد تناول العضوية الشرفية للموسِيون في العصر الروماني من خلال العناصر الآتية:

أولًا– مفهوم العضوية الشرفية للموسِيون.

ثانيًا– أعضاء الموسِيون الشرفيون.

ثالثًا – رؤية تحليلية حول العضوية الشرفية للموسِيون

وبعد المعالجة لهذه العناصر، تُوصَّلَ إلى مجموعة من النتائج، التي تتمثل في الآتي:

- لم تقتصر عضوية الموسِيون خلال العصر الروماني على العلماء والدارسين، بل شملت فئات أخرى، هي: الأثرياء والموظفون والقادة العسكريون والرياضيون والنُبَلَاء وأعضاء مجلس البولي، فضلًا عن أفراد من الحاشية الإمبراطورية، ومن البديهي أَنَّ هذه الفئات ليس لها علاقة بالبحث العلمي والدراسة، ومن ثم فهي عضوية شرفية.
- من الموظفين الذين تمتعوا بالعضوية الشرفية للموسِيون: الأرخيديكاستيس، الهيبومينوماتوجرافوس، الاستراتيجوس، قائد الشرطة، الكاتب الملكي....
- اقتصرت عضوية الموسِيون الشرفية في الغالب على المواطنين الرومان ومواطني مدينة الإسكندرية، وذلك قبل صدور المرسوم الأنطونيني الذي منح حق المواطنة الرومانية لكل سكان الإمبراطورية.
- كان الدافع وراء منح العضوية الشرفية للموسِيون، هو تقديم هؤلاء آلالفراد خدمات كثيرة للرومان، فربما كانوا رُعَاةٍ وَمُتَبَرِّعِينَ، حيث يحقق هؤلاء المُتبرعون مهمة اقتصادية واجتماعية للدولة، بينما هم يحققون مكانة اجتماعية مرموقة داخل مجتمعاتهم نتيجة لأنشطتهم الخيرية، فهؤلاء

آلالفراد يمثلون أداة مفيدة لسياسة الدولة، التي من شأنها أَنْ تحدث نوعًا من السلام الاجتماعي داخل الدولة.

- يبدو أن العضوية الشرفية، كانت إحدي الوسائل التي استخدمها الأباطرة الرومان من أجل إغداق المنح والامتيازات على كبار القادة العسكريين، حيث كانت عضوية الموسِيون بمثابة مكافأة لهم عما قدموه من خدمات عسكرية جليلة للدولة الرومانية. كما كانت الموهبة والتفوق الرياضي من الأسباب التي دفعت الرومان إلى منح الرياضيين عضوية الموسِيون.
- مُنح العديد من آلالفراد العضوية الشرفية للموسِيون في عهد الإمبراطور هادريان، حيث كان محبًّا ومولعًا بالثقافة اليونانية، واهتم بالفلاسفة والمثقفين والأطباء.
- تمثلت الامتيازات التي حصل عليها أعضاء الموسِيون الشرفيون، في المكانة الاجتماعية المرموقة من خلال مجالسة العلماء داخل الموسِيون.
- حمل بعض آلالفراد الذين مُنحوا العضوية الشرفية للموسِيون، لقب حامي سرابيس العظيم، وذلك قبل ذِكر لقب عضوية الموسِيون؛ ويبدو أَنَّ السبب في ذلك هو أَنَّ المعبود سرابيس كان راعيًا لربات الفنون والآداب، كما أنه كان راعيًا للموائد.
- من البديهي أن منح العضوية الشرفية لأفراد من غير الدارسين والعلماء، أفقدت الموسِيون خُصُوصِيَّتَهُ العلمية، الذي كان محرابًا للعلم والعلماء خلال العصر البطلمي.

الهوامش :

(1)Pasqulae, G. *The Museum of Alexandria : myth and model* : published in: Beretta, M. (ed.), "From Private to Public: Natural Collections and Museums", New York, Science History Publications, 2005, pp. 1 , 6.

– الموساي: هن ملهمات جميع أنواع الفنون والشعر والعلوم عند الإغريق.

(٢) على الرغم من أن استرابون وصف الموسِيون بأنه هيئة أو رابطة Synodos في حيازتها ملكية مشتركة، مِمَّا يَكْفُلُ لها شيئًا من الاستقرار والاستقلال في إدارة شئونها الخاصة، ولكن في واقع الأمر لم تكن جمعية مستقلة من العلماء، حيث كانت جمعية ملكية بالمعنى الدقيق لكلمة ملكية؛ فالعضوية في الموسِيون كانت متوقفة على موافقة الملك. حَقِيقَةً تمتع العلماء بقدرٍ كبير من الحرية وتسهيل فرصة البحث لمتابعة اهتماماتهم العلمية، ولكنهم كانوا جميعًا يعملون في خدمة الملك.

مصطفى العبادي : مكتبة الإسكندرية: سيرتها ومصيرها، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٢، ص ٨٠ .

(3) Strab. *Geography*, 17.1.8. LL 16-21.

τῶν δὲ βασιλείων μέρος ἐστὶ καὶ τὸ Μουσεῖον, ἔχον περίπατον καὶ ἐξέδραν καὶ οἶκον μέγαν ἐν ᾧ τὸ συσσίτιον τῶν μετεχόντων τοῦ Μουσείου φιλολόγων ἀνδρῶν. ἔστι δὲ τῇ συνόδῳ ταύτῃ καὶ χρήματα κοινὰ καὶ ἱερεὺς ὁ ἐπὶ τῷ Μουσείῳ τεταγμένος τότε μὲν ὑπὸ τῶν βασιλέων νῦν δ᾽ ὑπὸ Καίσαρος

(4) *IG* XI. 1525 = *OGIS*. 1 104= *SIG* (3) 1 169 .

Χρύσερμον Ἡρακλείτου Ἀλεξανδρέα
τὸν συγγενῆ `βασιλέως Πτολεμαίου
καὶ ἐξηγητὴν καὶ ἐπὶ τῶν ἰατρῶν
καὶ ἐπιστάτην τοῦ Μουσείου

(٥) مصطفى العبادي: المرجع السابق، ص ص ٧٩– ٨٠.

(6) Pasqulae, G. *op.cit*, p.6.

(7) Strab. 17.1.8.
τοῦ Μουσείου φιλολόγων ἀνδρῶν

(8) *P.Ryl.* 2 143.

– وردت ترجمة عبارة "τῶν ἐν τῷ Μουσείῳ σιτουμένων ἀτελῶν" في الوثائق البردية، بمعنى: الإقامة داخل الموسِيون والإعفاء من الضرائب.

(9) *P.Merton*. 1, 19.

(10) *P.Stras*. 5, 459 . LL. 1-6. (229 A.D)

Οὐαλέριος [Τιτανι-]
ανὸς ἀπὸ ἐπάρχων
οὐιγούλων καὶ
τῶν ἀπὸ τ[οῦ] μουσείου
σιτου[μ]ένων
καὶ ἀτελ[ῶ]ν

(11) *B.G. U*. 7, 1617, LL.34-35. (227 A.D)

Οὐαλ(έριος) Τιτανιανοῦ ἀπὸ
Μουσίου (δραχμὰς) μ
(12) p.oxy. *42, 3048, L.12. (246 A.D)* .
Καλπουρνίου Θέωνος τῶν ἐν τῷ Μουσείῳ σειτηθέντων
*(*13*) p.oxy. 50, 3564, LL.1-2.(235 A.D)*
Γάϊος Καλπούρνιος Αὐρήλιος ἀπὸ Μουσείου
(14) *SEG*. 2, 870, LL.10-11.
(15) *P.Oxy*. 27, 2471, L.5.
Δημ]ητρίου ἱερέως καὶ γυμνασιάρχου καὶ τῶν ἐν
[τῷ Μουσείῳ σιτουμέ]νων ἀτελῶν
(16) *Ibid* , L11.
τρα [πέζης καὶ τὰς τῆς α]ὐτῶν Δημητρίου καὶ Ἰσιδώρου τραπέζης [διαγραφὰς
17) *Ibid*, L. 17.
ἀργ]υρίου τάλαντα δέκα τρία
Van minnen, P. *Money and credit in Roman Egypt*, published in**:** Harris, W.V(ed). *the monetary systemes of the Greeks and Romans*, Oxford University press, 2008, p. 236.

وردت أكبر قيمة بعقود القروض في (*P.Oxy.* 63, 4394) من مدينة الإسكندرية، ترجع إلى نهاية القرن الخامس الميلادي، وبلغت قيمة القرض الف وأربعمائة وخمس وخمسين سوليدس Solidi (عملة ذهبية) والتي كانت تزن عشرين رطلًا رومانيًّا من الذهب، وكانت قيمة الفائدة على القرض ٥، % شهريًا و ٦ % سنويًّا .

(18) *P.Oxy*. 27, pp. 148 −149 .

– مُنحت المواطنة الرومانية لهذين الأخوين وربما من قبل الإمبراطور كلاوديوس، حيث كان أول من أدرج أسماء جديدة في قبيلة قويرينا، ومن المؤكد أَنَّ الأخوين كانا يتمتعان بالمواطنة السكندرية التي كانت تُعَدُّ شرطًا أساسيًّا للحصول على المواطنة الرومانية .

(١٩) حامل الختم ἐπισφραγιστής : يرجع ظهور وظيفة حامل الختم في مصر إلى العصر الروماني، حيث كان يقوم بختم الإيصالات الخاصة بأمناء المخازن، والتأكد من مكيال ضريبة القمح المسلمة إلى أمناء المخازن والتوقيع بجانبهم؛ وذلك عن طريق ختم الأجولة التي كان يعبأ فيها القمح، هذا إلى جانب ختم كميات القمح التي تسلم إلى قباطنة السفن .

– أسمهان السيد أحمد: روما وضريبة القمح (٣٠ ق.م – ٢٨٤ م): دراسة اقتصادية اجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٧، ص ص ٩٥–٩٦.

للمزيد عن موظف حامل الختم انظر:

P. Tebt. 2 340 ; *P. Köln Gr*. 2 94 ; *CPR*. 23 10, 2 ; *P. Oxy*. 50 3564 ; *P. Fouad*. 80; *P. Oxy*. 12 1491; *P. Oxy*. 36, 2766 .

(20) P. *Oxy*. 50, 3564, LL.1-2.
Γάϊος Καλπούρνιος Αὐρήλιος Θέων
ἀπὸ Μουσείου

(21) *P.Oxy*. 42, 3047, LL .1-4.

κωμογρ(αμματεῖ) Φοβώου καὶ ἄλ(λων) κω(μῶν) τῆς πρὸς ἀπηλ(ιώτην) τοπ(αρχίας) παρὰ Καλπουρνίας Ἡρακλείας τῆς καὶ Εὐδαμίας θυγατρὸς [Καλπουρ-]νίου Θέωνος τῶν ἐν Μουσείῳ σειτηθέντων.

(٢٢) كانت كالبورنيا هيراقيليا تمتلك مساحة كبيرة من الأرض لا تقل عن ٢٢٠٠ أرورة، التي كانت في أغلبها تمثل الميراث التي حصلت عليه من أسرتها، ويرجع عمر ممتلكات هذه الأسرة إلى حوالي مائتين وخمسين عامًا، إلى عهد أغسطس وتيبيريوس. كما أنها حفيدة أوريليوس هوريون أحد كبار الملاك في أوكسيرنخوس، الذي تبرع بمبالغ مالية كبيرة لصالح أوكسيرنخوس، من أجل استثمارها وإنفاق العائد منها على منظمة الشبيبة epheboi، ودفع متأخرات الضرائب التي يعجز عن سدادها سكان القرى في التوبارخية .

P.Oxy. 4, 70, pp.162-164. ; Bassioni S, The Heiress Calpurnia Heraclia, *Proceedings of the 20th International Congress of Papyrologists*, Copenhagen, 1994 , pp. 522-524.

(٢٣) تفتقر الأدلة الوثائقية إلى وجود المسئول القضائي الديكوديتيس δικαιοδότης قبل عام ٣٠ق.م؛ ولذلك من المحتمل أن يكون أغسطس هو من قدم هذه الوظيفة بعد دخول مصر، وكان يعين بواسطة الإمبراطور، ويتمتع باستقلالية عن البرايفكتوس، الذي لا يملك صلاحية عزله، وكان يتولى مهمة الفصل في القضايا المتعلقة بالأمور المدنية (القروض والرهن والمهور)، بينما القضايا الجنائية كانت من اختصاص البرايفكتوس، وكان يقوم بعقد محكمة دائمة في الإسكندرية، في الوقت الذي امتدت فيه سلطاته القضائية إلى كل أنحاء مصر.

Capponi, L. *Augustan Egypt : the Creation of Roman Province*, Rutledge, London, 2ed, 2016, p.32,

(24) *P Oxy*. 42, 3048.

(25) Capponi, L. *op.cit* , p. LXXII.

(26) Milne, J. *a History of Egypt under Roman Rule* , Cambridge University press, Digital printed , version 2013, p. 4.

- عَقَّد الأرخيديكاستيس محكمته في مدينة منف في شهر أبريل (B.GU. 136).

- Calabi A, L ἀρχιδικαστὴς nei primitres secoli della dominizione romane , *Aegyptu* , 32, pp. 406-24.
- West M , A petition to strategos , *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 7. 2/ 3, 1970, pp. 29-34.

(27) Capponi, L. *op.cit* , p. 32 .

(28) *P.Meyer*. 6, LL. 8-10.

Ἀνδρονείκῳ νεοκορῳ τοῦ μεγάλου Σαράπιδος τῶν ἐν τῷ
Μουσείῳ σειτουμένων ἀτελῶν γενομένῳ στρατηγῷ τῆς πόλε-
ως καὶ ἀντεξηγητῇ ἱερεῖ καὶ ἀρχιδικαστῇ καὶ πρὸς τῇ ἐπιμελείᾳ τῶν
χρηματιστῶν καὶ τῶν ἄλλων κριτηρίων

– دائمًا ما كان يحمل كبير القضاة لقب الكاهن.

- *P.Oxy*. 27, p. 148, fn3 .

(29) *P.Mil Vogl.* 1 26 . LL.1-2.

Μουνατι]ανῷ [Μ]ουνατιανοῦ ἀπὸ [ἱερέω]ν γενομένου ἀρχιδι[κασ]τ[οῦ] υἱῷ, τῶν ἐν τῷ Μουσείῳ σειτουμένων ἀτελῶν, κεχ[ε]ιλιαρχηκότι, γενομένῳ στρατηγῷ τῆς πόλεως, ἱερεῖ ἀρχιδικαστῇ καὶ πρὸς τῇ ἐπιμελείᾳ τῶν χρηματισ[τῶν καὶ] τῶ[ν ἄ]λλων κριτηρίων

(30) *P.Mil. Vogl*. 6, 266 L. 2

τῷ ἐ]πι[σταλ]έντι ὑμεῖν ὑπὸ Μουνατιανοῦ ἱερέως ἀρχιδικαστοῦ τῆ παραχωρή[σ]εως χρηματισμῶι [ο]ὖ

(٣١) من المُلاحظ في الوثائق السابقة أن من تولوا منصب كبير القضاة، قد تولوا منصب استراتيجوس مدينة الإسكندرية؛ وكأن هذه الوظيفة كانت بمثابة المعبر لتولي منصب كبير القضاة .

(32) *BGU*. 3, 729, LL.1-4.

(33) *P.Oxy*. 62, 4336. L 38.

(34) *P.Theon*. 27, LL 1-4.

κδ [(ἔτους)] Μεχ(εὶρ) ιε. λόγου
Ἰουλ(ίου) Θέ[ω(νος)] ἐνάρχ(ου) ἀρχιδ(ικαστοῦ)
Μαλίωι Ἀντωνείνωι ὀθονιοπώλ(η)

(35) *P.Oxy*. 50, 3588.

(36) Whitehorne, J. E. G. The hypomnematographus in the Roman period, *Aegyptus*, gennaio-dicembre 1987, Anno 67, No. 1/2, pp. 101-125.

(37) P. Merton. 1, 19, LL. 1-8.

Ἀπολλώνιος Σαραπίωνο[ς] τοῦ Ἀρενδώτου μητρὸς Τανεχώτιδος ἀπ' Ὀξυρύγχων πόλεως Οὐαλερίῳ Διοδώρῳ γενομένῳ ὑπομνηματογράφῳ ἀπὸ Μουσείου καὶ ὡς χρηματίζεις χαίρειν

(38) P.Ryl. 2, 143 .LL.1-4.

Διδύμῳ Ἱέρακος Ἀλθαιεῖ
τῶν ἐν τῷ Μουσείωι σειτου-
μένων φιλοσόφων ἀτελῶν
στρατηγῶι
παρὰ Ἡρακλᾶ τοῦ Διοδώρο(υ)
δημοσίου γεωργοῦ τῶν
ἀπ' Εὐημερίας τῆς Θεμίστο(υ)
μερίδος.

(٣٩) منذ عهد البطالمة كان مواطنو مدينة الإسكندرية ينقسمون إلى قبائل وأحياء Φυλές و كذلك δῆμοι إلى وحدات Φρατραι وكان كل مواطن يضيف إلى اسمه اسم الحي الذي سُجل فيه دلالة على تمتعه بحقوق المواطنة. وكان من بين قبائل الإسكندرية ديونسياس وقبيلة بطولميس. وقبيلة برنيقي، وكانت تحتل ديونسياس مكان الصدارة بينهم ومن أهم أحيائها ألثايوس التي أنجب منها المعبود ديونيسوس ديانيرا.

– إبراهيم نصحي: تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٨القاهرة، ص ص ٣١٢– ٣١٣ .

– عن أحياء مدينة الإسكندرية انظر:

Fraser, P. M. *Ptolemaic Alexandria*, pp. 139-46.

(40) *P. Cornell* 25 = *SB.* 8, 9896

Οὐαλέριος [Τιτανι]-ανὸς ἀπὸ ἐπάρχων ἰουγούλ[ω]ν* καὶ τῶν ἀπὸ τ[οῦ] Μουσίου σιτου[μ]ένων καὶ ἀτελ[ῶ]ν

(41) *BGU.* 7, 1617, LL.34-35.

Οὐαλ(έριος) Τιτανιανοῦ ἀπὸ
Μουσίου (δραχμὰς) μ

(42) *P.Strass.* 5, 459, LL.1-6.

(43) *P. Mich.* 11, 620, 11, LL. 203-205.

Οὐαλερίῳ Τιτανιανῷ νεωκόρῳ τοῦ μεγάλου Σαράπιδος
ἀπὸ ἐπάρχων οὐιγ[ού]λων τῶν ἐν τῷ Μουσίῳ σιτουμένων ἀτελῶν

(44) Gilliam, J. F. Valerius Titanianus, *Mnemosyne,* Fourth Series, Vol. 17, Fasc. 3 (1964), pp. 293-299

(45) *SEG.* 2, 870 .LL7-10.

Ἀμμωνίου Ἀρχίου γενομένου βασιλικοῦ γραμματέως Ἀνταιοπολείτου τάξιν ἔχοντος ἐν τῷ Μουσείῳ

(٤٦) شغل مواطنون من مدينة الإسكندرية وظيفة الكاتب الملكي :

Smolders, R. Chairemon: Alexandrian Citizen, Royal Scribe, Gymnasiarch, Landholder at Bacchias, and Loving Father, *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, Vol. 42, No. 1/4 (2005), pp. 93-100 .

(47) Bernand, A. *Les Portes Du Désert: Recueil Des Inscriptions Grecques D'antinooupolis, Tentyris, Koptos, Apollonopolis Parva Et Apollonopolis Magna*. Paris: Editions du Centre national de la recherche scientifique, 1984. No. 14.

ἀγαθῆι τύχηι.
Φλάυιον Μαίκιον Σε[ουῆρον]
Διονυσόδωρον τῶν [ἐν τῶι]
Μουσείωι σιτουμέ[νων ἀτελῶν]
Πλατωνικὸν φιλόσ[οφον καὶ]
βουλευτὴν, Ἀν[τινοέων νέων]

(48) *stud.pal*. 20, 61 3

Ἑρμουπόλεω[ς] [τῆς] μεγάλης ἀρχαίας καὶ σεμνοτάτης [καὶ] λαμπροτάτης [οἱ] ἄρχοντες κα[ὶ] ἡ βουλὴ Αὐρηλίωι Πλουτίωνι τῷ κρατίστῳ καὶ ἀπὸ Μουσείου χαίρειν .

(49) *stud.pal*. 5, 58, L.17.

(٥٠) عن عائلة ثيون:

Sijpesteijn, *The family of the Tiberii Iulii Theones* (Stud. Amstelodamensia 5) , 1976 [P. Theon.] Rowlandson J, *Landowners and tenants in Roman Egypt*, 1996 , pp.107-108

(51) *IGR.* 1 5, 1200 .

Σέρουιος Σουλπίκιος [Σερῆνος] ἔπαρχος σπείρης, χει[λίαρχος] λεγεῶνος κβ΄, [ἔπαρχος ἄλης Οὐο κουντίων νεωκόρος τοῦ με[γάλου] Σαράπιδος, τῶν [ἐν ἐν Μουσείῳ] σειτουμένων ἀτελῶ[ν, ἥκουσα] Μέμνονος ὥρας (ἔτους) ς΄ Ἀδριανοῦ.

– على أثر إنشاء الولاية العربية، ونقل الفرقة الثانية عشرة ديوتاروس Deiotarianaa XII إلى الولاية الجديدة والتي كانت متمركزة في مصر، نُقِلَت الفرقة الخامسة عشرة أبوللوناريس إلى مصر وذلك عام ١٠٦ م. ولم يكن نقل هذه الفرقة إلى مصر بالشئ الغريب، حيث إنها خدمت من قبل في الشرق في الفترة من ٦٣: ٧١م وأقامت في الإسكندرية في الفترة من ٦٦–٦٧، حيث كان لها دور كبير في القضاء على ثورة اليهود عام ٦٦م، على يد القائد تيتوس Titus بتكليف من أبيه الإمبراطور فسباسيان Vespesian الذي عاد إلى مصر ومعه الفرق العسكرية بعد القضاء على الثورة، واستقرت هذه الفرقة في مصر مرة ثانية في الفترة من ١٠٦–١١٨م، وذلك وفقًا :

Urloiur, R . The movements of Legio XV Apollinaris under Trajan and Hahrian , *Analele Universităţii Creştin*, Dimitrie Cantemir , Bucureşti, Seria Istorie – Serie nouă, Anul 1, Nr. 4, 2010, pp. 90-107

– Alston, R. *Solider and Soceity in Roman Egypt*, Routledge, London – New york, 1995, p.164.

ولكن النقش الذي بين أيدينا، يشير إلى بقائها ظل في مصر حتى عام ١٢٠/ ١٢١م ، ثم نقلت إلى Satala بأرمينيا الصغرى .

(52) Alston,R. *op.cit*, p.20.

(53) Fuks, A. The Jewish Revolt in Egypt (115-117 A.D) in the Light of the Papyri, *Aegyptus*, vol. 33, no. 1, 1953, pp. 131–158 .

(54) *BGU.* 1, 73 .

Κλαύδιος Φιλόξενος νεωκόρος τοῦ μεγάλου
Σαράπι[δ]ος γεν[ό]μεν[ο]ς ἔπαρχος σπεί-
ρης πρώτης Δαμα[σκ]ηνῶν τῶ[ν] ἐν
τῶι Μουσείωι σειτομένων ἀτελῶν

– كانت الفرقة Legion الرومانية تتكون من ٥٠٠٠ جندي، وتنقسم إلى عشر كتائب Cohorts وتتكون الكتيبة من ٤٨٠: ٥٠٠ جندي، وتنقسم الكتيبة إلى أربعة كنتوريون kenturion بالإضافة إلى ضعف عدد الكنتوريون الأول، وينفسم كل كنتوريون إلى عشرة كونتوبرينا contubernia الذي كان يضم من ثمانية إلى عشرة جنود .

Alston, R. *op.cit* , p. 21.

(55) Holder, PH & Wilkes, J.J. *Auxiliary deployment in the reign of Hadrian*. In Documenting the Roman army: essays in honour of M. Roxan. Institute of Classical Studies. 2003.p.114.

(56) Harris, R. Hadrian's Decree of Expulsion of the Jews from Jerusalem, *The Harvard Theological Review*, vol. 19, no. 2, 1926, pp. 199–206

(57) P. Oxy. 41, 2978, LL.1-6.

Βαλβεινιανῷ, Βαλβεινιανοῦ γενομένου ἐπιτρόπου Σεβαστοῦ υἱῷ, νεωκόρῳ τοῦ μεγάλου Σαράπιδος, γενομένῳ ἐπάρχῳ σπείρης πρώτης Φλαυίας ἱππικῆς, τῶν ἐν τῷ Μουσείῳ σειτουμένων ἀτελῶν, ἱερεῖ ἀρχιδικαστῇ καὶ πρὸς τῇ ἐπιμελείᾳ τῶν χρηματιστῶν καὶ τῶν ἄλλων κριτηρίων

– من المحتمل أن مكان تمركز هذه الكتيبة كان في أسوان .

P. Oxy. 41, p.75.

(58) *IGUR*. I, 240 = *OGIS*. 714 = Harland, P. *Greco- Roman associations: Texts,Translations, Commentary, II North coast of Black Sea , Asia Minor*, Berlin and Boston, De Gruyter, 2011, p. 379.

[Μ(άρκον) Αὐρ(ήλιον) Ἀσκ]ληπιάδην Ἀλε[ξανδρέα]
[πανκρατιασ]τὴν περιοδονείκη[ν],
[πρεσβύτατο]ν νεωκόρον τοῦ μεγά[λου]
[Σαράπιδ]ος · καὶ τῶν ἐν τῷ Μουσείῳ
[σειτου]μένων ἀτελῶν · φιλοσόφων
[ἀρχιερέ]α · τοῦ · σύμπαντος · ξυστοῦ
[διὰ] βίου · ξυστάρχην · καὶ ἐπὶ
βαλανείων · τοῦ · Σεβαστοῦ
ἡ σύνοδος.

(59) Philostr. VS 1.25

Ἀδριανὸς δὲ καὶ τοῖς ἀπ᾽ αὐτοῦ πᾶσιν, ἐγκατέλεξε δὲ αὐτὸν καὶ τῷ τοῦ Μουσείου κύκλῳ ἐς τὴν Αἰγυπτίαν σίτησιν

- Capponi, L . Hadrian in Jerusalem and Alexandria in 117, *Athenaeum*, 90, II, 2010, p.495.

(60) Grant, M. B. *Classical Rhetorics and Rhetoricians*, Critical Studies and Sources, edited by Michelle B and Michael G, praeger publisher Westport, London, 2005, pp. 268-289.

(٦١) عن مرسوم الإمبراطور كراكلا انظر :

- De Blois, Lukas. The ‘Constitutio Antoniniana (AD 212): Taxes or Religion?, *Mnemosyne*, vol. 67, no. 6, 2014, pp. 1014–1021.

(٦٢) سيد الناصري : الناس والحياة في مصر زمن الرومان في ضوء الوثائق البردية (٣٠ق.م–٦٤٢م)، النهضة العربية، ١٩٧٧، ص ص ١٠١–١٠٢ .

– تمتع مواطنو مدينة الإسكندرية بالعديد من الامتيازات : مثل الإعفاء من دفع الضرائب وكذلك من أداء الخدمات الإلزامية وحق الانضمام إلى الفرق الرومانية.

(63) *P.Oxy*. 4, 705 , pp.162-164.
(64) *P. Oxy*. 50, 3564, LL.1-2
(٦٥) عن الأسيارحيس (الكاهن الأكبر المشرف على الطقوس الدينية والألعاب العامة في آسيا الصغرى)انظر:

- West, J. M. I. *Asiarchs*, PhD, University of Oxford (United Kingdom), 1975. ; Friesen, Steven J. "Asiarchs." *Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik*, vol. 126, 1999, pp. 275–290.

(66) McCabe, Donald, F. *Ephesos Inscriptions. Texts and List*. «The Princeton Project on the Inscriptions of Anatolia», The Institute for Advanced Study, Princeton ,1991 , no 1389 . LL.1-5.

οἱ περὶ τὸ Μουσεῖον
παιδευταὶ Π(όπλιον) Οὐήδιον
Ἀντωνεῖνον ἀσιάρχην
τὸν ἑαυτῶν εὐεργέτην
καὶ κτίστην τῆς πατρίδος.

- María Paz de Hoz, *Associations of Physicians and Teachers in Asia Minor: Between Private and Public*: Private Associations and the Public Sphere: Proceedings of a Symposium held at the Royal Danish Academy of Sciences and Letters, 9-11 September 2010 , edited by Vincent Gabrielsen and Christian A. Thomsen , p. 110 .

(67) María Paz de Hoz, *op.cit* , p.110 .
(68) Alston, R. *op.cit* , p. 54.
(69) Suet. *Aug*, 45.

ipse circenses ex amicorum fere libertorumque cenaculis spectabat, interdum ex puluinari et quidem cum coniuge ac liberis sedens

(70) William, Smith. *A Dictionary of Greek and Roman Antiquities*, John Murray, London, 1875. s.v Athletae.
(71) *P.Meyer*. 6, L.8. (125 A.D) , *P.Mil. Vogl* 1 26 . (128 A.D) ; *IGR* 1 5 1200 (121-122 A.D); *BGU*. 1, 73 (135 A.D)
(72) Capponi, L. Hadrian in Jerusalem and Alexandria in 117, pp. 494-95.

تتناول هذه المقالة تاريخ زيارة الإمبراطور هادريانوس إلى مصر ، حيث إن هناك بعض المصادر تقول بإن زيارة الإمبراطور كانت في عام ١٣٠ م وهي :

P. *Lond*. 3, .902 = *SB*. 20, 15159; P.J. Sijpesteijn, Another Document concerning Hadrian's «*ZPE*» 89 (1991), pp. 89 fn, dated it to the 15th year of the emperor, and the Duke Databank of Documentary Papyri dates it to 129-130, also N. Lewis, Notationes Legentis, «BASP» 30, 1993, p. 29.

ويرى ناشر هذه المقالة أن هذه الوثائق لا تُقدم دليلًا مؤكدًا على زيارة الإمبراطور في عام ١٣٠ م. ويرى أن زيارة الإمبراطور هادريانوس إلى مصر كانت في عام ١١٧م، ويعتمد في ذلك على المصادر الأدبية والوثائقية التي يفسرها وفقًا لرؤيته الخاصة وهي :

- HA *Hadr*. 15.1; (*SB*. 14, 11958, November 19, 117) ; (*P.Brem*. 36, December 28 117); (*P. Giss* 1.5, September 28) ; (*P.Giss* 1.7 October 27).

(73)Capponi, L. op.cit , p 495.

(٧٤) قضى هادريانوس الجزء الأكبر من فترة حكمه بعيدًا عن روما، يستكشف كل ولايات الإمبراطورية، وأثناء تنقلاته خصص جزء كبير للدراسات اليونانية؛ لدرجة أن الرومان أطلقوا عليه لقب المحب للهلينية، فطوال فترة حكمه التي بلغت الواحد والعشرين عامًا عبر خلالها عن اهتمامه بالثقافة اليونانية بشكل لا حدود له، فقدم العادات اليونانية، وأطلق لحيته وفقًا للتقاليد اليونانية، والأكثر من ذلك فقد طغى على مجلسه الطابع اليوناني، حيث أحاط نفسه باستمرار بالكتاب المسرحيين والفلاسفة من الإغريق، وكان المفضل لديه أنطونيوس الذي تعرف عليه في آسيا الصغرى وحضر معه إلى روما، وبدأ ينظر إلى نفسه وكانه بركليس جديد، حيث كان اهتمامه بالإمبراطورية يتركز بشكل رئيسي على الشرق، ولا سيما أثينا، فضلًا عن برنامجه بان هيللنيون Pan-Hellenion الذي ضم كل المدن اليونانية وامتد إلى الولايات الرومانية، الذي دعى من خلاله إلى حياة أكثر تمدنًا .

- Leslie, R . *Hadrian's Second Jewish Revolt: Political or Religious*? Western Oregon University, 2005. pp.5-11.
- عن حياة الإمبراطور هادريان انظر:
- *Scriptores Historiae Augustae, Vol 1., De Vita Hadriani*.

(75) *P. Meyer*. 6 ; *BGU*. 1 136 *; P. Mich.* 11, 620; *BGU*. 3, 729 *P*.oxy. 41, 2978 .

(76) Harland, P. *op.cit*, p.380.

(77) Philips, H. *The Great Library of Alexandria*?, University of Nebraska-Lincoln, 2010, p.3.

(78) María Paz de Hoz. *op.cit*, p. 107.

المصادر والمراجع

المصادر الوثائقية:-

- John, F. Oates, Roger S. Bagnall, Sarah J. Clackson, Alexandra A. O'Brien, Joshua D. Sosin, Terry G. Wilfong, and Klaas A. Worp, Checklist of Greek, Latin, Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tables.

ـ المصادر الأدبية:

- *Historia Augusta*, *The Life of Hadrian*, published in the Loeb Classical Library, 1921.
- Philostratus the Athenian, *Vitae Sophistarum*, Ed. Carl Ludwig Kayser.
- Strab. *Geography*, published in Vol. VIII of the Loeb Classical Library edition, 1932.
- Suetonius, The Lives of the Caesars, published in the Loeb Classical Library, 1913.- Philostratus the Athenian, Vitae Sophistarum, Ed. Carl Ludwig Kayser.

ـ المراجع الأجنبية :

- Alston, R. *Solider and Soceity in Roman Egypt*, Routledge, London – New york, 1995.
- Bassiouni, S. The Heiress Calpurnia Heraclia, *Proceedings of the 20th International Congress of Papyrologists*, Copenhagen, 1994 , pp. 522-524.
- Bell, H. I. P. Giss. 40 and the 'Constitutio Antoniniana, *The Journal of Egyptian Archaeology*, vol. 28, 1942, pp.39–49.
- Benario, H.W. The Dediticii of the Constitutio Antoniniana, *Transactions and Proceedings of the American Philological Association*, vol.85, 1954, pp.188–196.
- Calabi, A. L ἀρχιδικαστὴς nei primitres secoli della dominizione romane, *Aegyptus*, 32 , pp.406-24.
- Capponi, L. Augustan Egypt: the Creation of Roman Province, Rutledge, London, 2ed, 2016.
- ـــــــــــــ, Hadrian in Jerusalem and Alexandria in 117, *Athenaeum*, 90 II, 2010.pp.489-501.

- De Blois, L. The ‘Constitutio Antoniniana (AD 212): Taxes or Religion?, *Mnemosyne*, vol. 67, no. 6, 2014, pp. 1014–1021.
- Fraser, P.M. *Ptolemaic Alexandria*. Text, notes, and indexes. 3 vols. Oxford: The Clarendon Press.1972 .
- Gilliam, J. F. Valerius Titanianus, *Mnemosyne*, Fourth Series, Vol. 17, Fasc. 3 (1964), pp. 293-299.
- Grant, M. B. *Classical Rhetorics and Rhetoricians*, Critical Studies and Sources, edited by Michelle B and Michael G, praeger publisher Westport, London, 2005 .
- Harland, P. *Greco-Roman associations: Texts, Translations, Commentary, II North coast of Black Sea, Asia Minor*, Berlin and Boston, De Gruyter, 2011.
- Fuks, A . The Jewish Revolt in Egypt (A. D. 115-117) in the Light of the Papyri. *Aegyptus*, vol. 33, no. 1, 1953, pp. 131–158 .
- Holder, P.H. & Wilkes, J.J. (ed.). *Auxiliary Deployment in the reign of Hadrian*. In Documenting the Roman army: essays in honour of M. Roxan. Institute of Classical Studies. 2003.
- Leslie, R. *Hadrian’s Second Jewish Revolt: Political or Religious*? Western Oregon University, 2005.
- María Paz de Hoz. *Associations of Physicians and Teachers in Asia Minor: Between Private and Public*: Private Associations and the Public Sphere: Proceedings of a Symposium held at the Royal Danish Academy of Sciences and Letters, 9-11 September 2010 , edited by Vincent Gabrielsen and Christian A. Thomsen.
- McCabe. Donald, F. *Ephesos Inscriptions. Texts and List*. «The Princeton Project on the Inscriptions of Anatolia», The Institute for Advanced Study, Princeton ,1991.
- Milne, J. A History of Egypt under Roman Rule, Cambridge UNIV press, Digital printed, version 2013.
- Pasqulae, G. *The Museum of Alexandria : myth and model* : published in: Beretta, M. (ed.), "From Private to Public: Natural Collections and Museums",New York, Science History Publications, 2005.
- Philips, H . *The Great Library of Alexandria*?, University of Nebraska-Lincoln, 2010.
- Rowlandson, J. *Landowners and tenants in Roman Egypt*, Clarendon Press, 1996.

- Segrè, A. A Reply to H. I. Bell: P. Giss. 40 and the 'Constitutio Antoniniana." *The Journal of Egyptian Archaeology*, vol. 30, 1944, pp. 69–72.
- Sijpesteijn. *The family of the Tiberii Iulii Theones* (Stud. Amstelodamensia), 5 , 1976, [P. Theon.]
- Smolders, R. Chairemon: Alexandrian Citizen, Royal Scribe, Gymnasiarch, Landholder at Bacchias, and Loving Father, *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, Vol. 42, No. 1/4 (2005), pp. 93-100.
- Steven, J. Asiarchs, *Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik*, vol. 126, 1999, pp. 275–290.
- Tait, J. G. The Strategi and Royal Scribes in the Roman Period, *The Journal of Egyptian Archaeology*, 1922, pp.166-173.
- Urloiur, R . The movements of Legio XV Apollinaris under Trajan and Hahrian , *Analele Universităţii Creştine* „Dimitrie Cantemir , Bucureşti, Seria Istorie – Serie nouă, Anul 1, Nr. 4, 2010, pp. 90-107.
- West, J. M. I. *Asiarchs*, PhD, University of Oxford (United Kingdom), 1975.
- West, M. A petition to strategos , *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* , 7. 2/ 3, 1970, pp. 29-34.
- William, Smith. *A Dictionary of Greek and Roman Antiquities*, John Murray, London, 1875.
- Van minnen, P. *Money and credit in Roman Egypt*, published in: Harris, W.V(ed). *the monetary systemes of the Greeks and Romans*, Oxford University press, 2008.

ـ المراجع العربية :

– إبراهيم نصحي: تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٨.
– أسمهان السيد أحمد: روما وضريبة القمح (٣٠ ق.م – ٢٨٤ م): دراسة اقتصادية اجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٧.
– سيد أحمد الناصري: الناس والحياة في مصر زمن الرومان في ضوء الوثائق والأثار(٣٠ق.م - ٦٤٢م)، النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.

- مصطفى العبادي: مكتبة الإسكندرية: سيرتها ومصيرها، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٢.

ـ المواقع الإلكترونية من على شبكة الإنترنت :

- http://papyri.info/browse/ddbdp/
- https://www.trismegistos.org/ref/ref_list.php?
- http://www.perseus.tufts.edu/hopper/